**مقياس: علم اللغة الاجتماعي**

**المستوى: السنة الأولى ماستر ( تخصص لسانيات عربية )**

**موضوع المحاضرة:**

**اللسانيات الاجتماعية: تعريفها، نشأتها تطورها واهتماماتها.**

 إذا كانت اللغة أهم أداة تواصل اجتماعي فإن علوما قائمة بذاتها تناولت الظاهرة اللغوية الإنسانية بالدراسة والتحليل، دراسة تختلف باختلاف مناهج الدراسة المعتمدة، حيث أسس لها من خلال نظريات وقوانين ومبادئ. في مادتنا العلمية لهذه المطبوعة البيداغوجية الموسومة **علم اللغة الاجتماعي** نعرج على اللغة في إطار الدراسات اللسانية الاجتماعية وكيف نظرت النظريات اللسانية الاجتماعية إلى اللغة وعلاقتها بمكونات اجتماعية تدخل معها في تركيب متميز يحيلنا على حيثيات حياة الفرد في المجتمع.

**اللسانيات الاجتماعية: تعريفها، نشأتها تطورها واهتماماتها:** اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي قالب مصطلحي لمفهوم واحد يعنى به محاولة **« اكتشاف الأسس أو المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي مستهدفين إعادة التفكير في المقولات والفروق التي تحكم قواعد العمل اللغوي، ومن ثم توضيح موقع اللغة في الحياة الإنسانية»[[1]](#footnote-2)،** حيث يعود الفضل في النظر إلى الظاهرة اللغوية في المجتمع بشكل علمي إلى علماء اللغة من أمثال سوسير ، ماييه، فندريس، فيرث، هاليداي، مانسلوفسكي، ويسبرسن، فلمور، فيرببواس، وهاريس، كاردنر وغيرهم. من خلال جهودهم في تحليل الفعل اللغوي الإنساني ليخلص هؤلاء إلى علم تفرع وخرج من بين ثنايا علم اللغة العام وهو علم اللغة الاجتماعي، الذي يبحث في موقع اللغة في الحياة الإنسانية، كما يعنى أيضا « **بدراسة الواقع اللغوي في أكاله المتنوعة بوصفه صادر عن معان اجتماعية وثقافية مألوفة وغير مألوفة، ويشمل كل الميادين التي نعثر عليها مع علم الأعراف البشرية( ETHNOLOGIE)، الذي يدرس اللغة لا لذاتها وإنما بوصفها تعبيرا عن سلالة معينة، عن شعب، وعن حضارة»[[2]](#footnote-3)،** إذا كانت اللغة قوة من القوى التي تدفع الفرد المستعمل لها إلى تحقيق غاياته الاجتماعية المبنية أساسا على الفعل التواصلي اللغوي، فإن علم اللغة الاجتماعي يتضمن عناصر كثيرة من مجالات أخرى، بل يمكن القول أنه يحوي ميادين بكاملها حين نوسع فهمنا وقراءتنا لمفهوم علم اللغة الاجتماعي مثل: تحليل الخطاب السياسي أو الأدبي أو الديني أو الإعلامي. بناء على هذا، فإن مساعي علمية حثيثة لتصنيف اهتمامات علم اللغة الاجتماعي الذي يتناول الظاهرة اللغوية في المجتمع بعناصرها المتشعبة وأبعادها المتفرعة المتباينة، وكذا تداعيات علاقته مع عناصر اجتماعية. لنا من هذه التصنيفات تصنيف هاليداي الذي يحدد عناصر علم اللغة الاجتماعي حسب تصوره.

**تصنيف هاليداي لاهتمامات علم اللغة الاجتماعية:**

* الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي، وتعدد اللهجات.
* التخطيط والتنمية اللغوية.
* ظواهر التنوع اللغوي.
* علم اللهجات الاجتماعي( التنوعات المعيارية).
* اللسانيات الاجتماعية والتربية.
* الدراسة الوصفية للأوضاع اللغوية( طريقة وأسلوب الكلام)
* السجلات والفهارس الكلامية والانتقال من لغة إلى لغة أخرى.
* العوامل الاجتماعية في التغير الصوتي و النحوي.
* اللسان والمجتمع والتواصل الحضاري.
* النظرية الوظيفية والنظام اللغوي.
* تطور اللغة عند اللغة.
* دراسة العرفية ( الاثنو منهجية).
* دراسة النصوص.

 نلاحظ ضمن هذا التصنيف أن علم اللغة الاجتماعي منطلقه دراسة اللغة في علاقتها بمعطيات اجتماعية ونفسية واثنولوجية.، حيث اللغة تدخل في مجال من مجالات الحياة، « **ولعلها الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن هذه العلاقات، وتلك القيم، فقد وجه علماء اللغة الاجتماعيون جهودهم لدراسة هذا الجانب المهم في اللغة فاعتبروا اللغة جزءا من الحضارة (CULTURE )[[3]](#footnote-4)، ونعني بالحضارة مجموع أنشطة الحياة من مأكل وملبس وملبس ومأوى وعقائد وعادات وإعمال وابتكارات وغير ذلك من ظواهر النشاط الإنساني »[[4]](#footnote-5).** إذا أُستُدعينا لأن نضع تعريفات إضافية لعمل اللغة الاجتماعي لهدف الوصول إلى معنى شامل يفي بغرض الإحاطة بمفهومه سيكون الأمر أشبه بالبحث عن شيء في قاع المحيط. ذلك لاعتبارات كثيرة منها، أن علم اللغة الاجتماعي علم يدرس اللغة وعلاقتها بالمجتمع ونعرف أن المجتمع يتسع لكل نشاطات الإنسان حتى وإن كان ضمن جماعة لغوية في رقعة جغرافية محددتين. كما أن علاقات علم اللغة الاجتماعي بالعلوم الأخرى ممتدة وواسعة وغير منقطعة، حيث علوم كثيرة إنسانية وأخرى طبيعية أسهمت في بناء القاعدة المعرفية لهذا العلم. أهمها على الاطلاق -باعتباره القاعدة العلمية للدراسات اللغوية الاولى- علم اللغة العام الذي يعتبره اللسانيون بحد ذاتهم الرافد النظري لعلم اللغة الاجتماعي، وعلم النفس وعلم الاجتماع بفروعه والثقافية، والتعليم وعلوم أخرى كثيرة. فالتعليم اهتم بقدر كبير بمعطيات ونتائج علم اللغة الاجتماعي حيث **« استنادا إلى نتائج مثل هذه المشروعات يمكن أن تؤدي إلى إرساء قواعد سياسة تعليمية أفضل من السياسة القائمة»[[5]](#footnote-6).**

ضمن إطار الحديث عن مفهوم اللغة الاجتماعي موضوعه ماهيته فإن إشكالا مصطلحيا يرفق ذلك والمتمثل في إشكالية المسمى، الذي يمثل علم اللغة الاجتماعي حين يدخل في لبس مع علم الاجتماع اللغوي. فإذا كانت**« قيمة علم اللغة الاجتماعي تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها»** داخل مجتمع لغوي محدد، فانه لا يختلف عن علم الاجتماع اللغوي في العناصر المشكلة لمحطات بحثهم لكن اختلافهم يكمن في محور الاهتمام« **ويستند ذلك إلى الأهمية التي يوليها الدارس للغة أم المجتمع، والى مدى مهارته في تحليل البنية اللغوية أو الاجتماعية»[[6]](#footnote-7).**

**تاريخ علم اللغة الاجتماعي:** إن البحث عن بدايات ظهور علم اللغة الاجتماعي كعلم قائم بذاته هو بحث عن مستحيل، فالقول إن علم اللغة الاجتماعي علم مستقل من البداية ضرب من الإجحاف في حق نظرية تداخل العلوم بعد احتكاك عناصرها المميزة، فبدايات علم اللغة الاجتماعي كانت بالتركيز على العلاقة الجامعة بين اللغة والمجتمع، حيث نعلم أن الدراسات اللغوية الحديثة ممثلة في البنوية منها بزعامة سوسير تأخذ اللغة كموضوع للبحث وفق تصور يلغي المقاربتين الاجتماعية والنفسية من الدراسة، معرفا علم اللغة **« دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها»[[7]](#footnote-8)،** ما يعني أن سوسير التزم منهجا يلغي المحيط الحامل للغة ومجموع الظروف التي تنتج في اللغة، ههنا ننفي أن سوسير في اتخاذه هذا النهج في الدراسة لم يكن يعلم أو أنه يلغي فكرة اللغة تحيا في المجتمع وتتطور، بل يقر فيما بعد على أن مادة الألسنية عنده تتكون من **« جميع مظاهر الكلام البشري سواء تعلق الأمر بكلام الشعوب المتوحشة أو الأمم المتحضرة في العصور العتيقة أو الكلاسيكية أو عصور الانحطاط...»[[8]](#footnote-9)**، لنفهم أن الجانب الاجتماعي للغة لم يلغَ من الدراسات اللغوية، ولعل ما ذهب إليه سوسير عند وضعه ثنائية اللغة والكلام إنما اعتراف منه أن اللغة نظام تشترك فيه المجموعة، وما هذا إلا تمثيل اجتماعي للغة.

بعد سوسير يكمل تلاميذته النظر العميق في الظاهرة اللغوية من أمثال **ماييه وبالي وفندريس** لتبدأ بوادر ظهور **« علم الجغرافية اللغوية الذي بدا يؤتي ثماره عندما ظهرت الأطاليس اللغوية العديدة التي تعطي صورة تكاد أن تكون شاملة لتوزيع اللهجات المختلفة»[[9]](#footnote-10)،** والتي **« نفذت على أسس بحوث ميدانية دقيقة لا على أساس عموميات غامضة»[[10]](#footnote-11).** إن حديثنا عن هذه الحلقة الأولى من بدايات البحث في العلاقة بين اللغة كموضوع أساس في البحث اللغوي الحديث وحلقة ذات علاقة وطيدة بل ولزومية مع المجتمع الذي يحتضنها ويغذيها هو تأكيد ولا بد على أن المدخل الأساسي الأول في ظهور علم اللغة هو إشارات اللسانيين البنيويين قبل سوسير وبعده، بمعنى أن الدور الذي لعبته اللسانيات في بزوغ علم اللغة الاجتماعي لا يمكن إنكاره، لكن الإشارات القوية لعلم اللغة الاجتماعي كانت من قبل حلقة براغ من خلال نظريتهم المعروفة **بنظرية التقابل اللغوي contrastive language** والتي مفادها **« أن اللغات يؤثر بعضها في بعض عن طريق الاتصال الجغرافي والتاريخي، مما يجعلها تتطور معا بطرق متشابهة»[[11]](#footnote-12).**

كما أن للبولندي **مالينوفسكي برونزلوف BRONISLOW MALINOWASKI** حين عرض لمفهوم جديد للغة وهو**« ضرورة البحث عن نظرية تجمع بين اللغة والمجتمع نظرية( اثنوغرافية)»[[12]](#footnote-13)** . حيث يعتبر« **أن اللغة لم تكن وسيلة فقط للتفاهم والتواصل، فهي حلقة في سلسلة من النشاط الإنساني المنتظم وأنها جزء من السلوك الإنساني، وهي ضرب من العمل، وليست أداة عاكسة للفكر، وهو يرى أن العمل الإنساني هو أصل مختلف الظواهر والنظم الاجتماعية»[[13]](#footnote-14).** ويسهم كل من ماييه وفندريس وبرنشتاين في إرساء أسس علم اللغة الاجتماعي كلٌ وفق منهج خاص، لتلتقي المناهج في الأخير في نقطة واحدة أن اللغة ظاهرة اجتماعية تدرس في خضم علاقتها بالمجتمع والفرد المتكلم.( نفرد لهذه الفكرة عنصرا لاحقا).

 كل ما سبق الإشارة إليه يؤكد فكرة أن دراسة اللغة بمنطق اللسانيات الحديثة لم تلغ يوما تكامل اللغة مع الإنسان والمجتمع وكل ما يتضمنه من عناصر. **« فنجد أن دراسة القضايا اللغوية في ضوء العلوم الاجتماعية، واتصال علم اللغة بعلوم كثيرة كالجغرافية، وعلم السلالات وعلم النفس والإحصاء والفيزياء وغيرها، قد أدى إلى نشأة فروع لغوية جديدة لعل أحدثها وأوسعها هو علم اللغة الاجتماعي»[[14]](#footnote-15).** يعتبر علم اللغة الاجتماعي أحد أهم فروع الدراسات اللغوية المستقبلية، فهي تمثل كما يرى **هادي نهر** أنها الدراسة ذات الطابع اللغوي الاجتماعي إذ يقول**:« إن مشكلة علم اللغة المستقبلية ستكون الدراسة التجريبية لوظيفة الكلام الاجتماعية»[[15]](#footnote-16)** وعلى هذا **« أصبحت دراسة الوظيفة الاجتماعية للغة اليوم مسالة هامة تتناسب مع النمو الفجائي للغة في مجالها وقوتها»[[16]](#footnote-17)**

**أهمية علم اللغة الاجتماعي:**

 يكتسي علم اللغة الاجتماعي أهمية واضحة وملموسة في حياة اللغة والأفراد من ناحية، وحياة العلوم الأخرى من ناحية ثانية، ففي الأولى نجد أن هذا الفرع اللساني الاجتماعي له من الحضور المنهجي والإجرائي ما يخول له أن يستقل بنفسه لتتشكل نظرياته وأطروحاته الخاصة به، فلقد أسهم بشكل كبير في إعادة صياغة مفهوم اللغة ليجعلها في ارتباط مباشر مع المعطى الاجتماعي وبكامل عناصرها دون استثناء، كما منحنا فرصة البحث في اللغة من منطق العلاقات الاجتماعية النفسية للفرد المتكلم الحامل لنظام اللغة الخاص بجماعة بشرية معينة. **« ولهذا يصر علماء اللغة الاجتماعيون على دراسة الظواهر اللغوية ضمن إطار اجتماعي كلي، ولقد أجريت دراسات على مناطق اجتماعية تعيش ( ثنائية لغوية) انتهت إلى اكتشاف العوامل التي تؤثر على تحول الشخص من لغة إلى لغة أخرى، وقد اعتمدت تلك الدراسات على وسائل استبيان وإحصاء، من اجل الوصول إلى العوامل الاجتماعية الكلية التي لها تأثير على اختيار الناس لغة ما، ومن ثم الوصول إلى إيجاد(نظرية) تصلح لدراسة أنواع الأحداث الكلامية »[[17]](#footnote-18)** أما من جهة علاقاته مع العلوم الأخرى والمجالات المعرفية المختلفة فإنه يقدم خدمة جليلة لكثير التخصصات الإنسانية والاجتماعية، اللغوية منها وغير اللغوية كما الطبيعية والتجريبية. كل هذا على سبيل التكامل المعرفي بين العلوم. نكتفي في هذه المحاضرة بإبراز تأثيره الايجابي على ميدان الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة والمواد، ففي الأولى يقدم وضعية البيئة اللغوية التي تحتضن الفعل اللغوي والتي نعتبرها المشكل الأصلي له. ومن ثم فإن نظريات الاجتماعية التي تعتبر السلوك اللغوي الإنساني أهم سلوك تواصلي ضمنته الطبيعة البشرية في الفرد بالفطرة والاكتساب. هذا يمد الجهود اللسانية الحديثة بحيثيات الإنتاج اللغوي وتطوراته ضمن ميكانيزم اجتماعي نفسي لا يعي خباياه إلا المتمرسين والمشتغلون في قضايا حيوية في المجتمعات الإنسانية وفي مقدمتهم علماء اللغة الاجتماعيون. حيث يعتبرون لسانيون اجتماعيون في الحقيقة لان المشتغل على اللغة مجبر أن يضمن بحوثه معطيات المجتمع. هذه العلاقة التي تنبثق من علاقة اللغة بالمجتمع قبل أن تكون بين علماء اللغة وعلماء علم الاجتماع. أما في جانب التعليم بفرعيه اللغوي والعرفي، فإن معطيات المجتمع الرئيسة مادة أولية للنشاطات التعليمية اللغوية منها والمعرفية حيث **«علم اللغة الاجتماعي من دوره في حل كثير من مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة، لما للغة من دور فاعل في الإفصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، بل لعلها الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن هذه القيم وتلك العلاقات زيادة على كونها القناة التي يتعلم بها الأفراد معارفهم ويبنون بواسطتها شخصياتهم ويحققون نجاحاتهم العلمية والعملية»[[18]](#footnote-19).**

**تعريف اللغة من منظور علم اللغة الاجتماعي:**

 نبني تعريفاتنا التي سنعرض إليها كما وضعها علم اللغة الاجتماعي على طرح نعتبره أساسيا والذي مفاده **« أن الإنسان لغة، ويلزم عن هذه المقولة: أن اللغة من كيان الإنسان فلا إنسانية بدون لغة»[[19]](#footnote-20).** من هنا تبدأملامح النظرة اللغوية الاجتماعية للغة حيث تجاوزت التعريفات التي رصدها علم الاجتماع اللغوي للغة عن تلك التي تبنتها اللسانيات البنيوية في خروجها عن معيارية التعريف البنيوي الذي يلتزم شكل اللغة وبنيتها -وما ذاك إلا انعكاسا لمنهج الدراسة لديها- إلى بناء مفهوم آخر للغة ينبني على الظاهرة اللغوية وعلاقتها بالمجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى وإيمانا منهم- أي الباحثون في علم اللغة الاجتماعي- النظر إلى اللغة ينبغي أن يكون من خلال كل حيثيات الإنتاج الكلامي الذي هو المظهر اللغوي للنظام الخفي فيه، وفي الوقت نفسه إلى المنتج بحد ذاته المتمثل في الأداء الفعلي للغة على ارض الواقع بداية بالتصويت إلى الدلالة الاجتماعية والسياقية، دون إهمال لحيوية اللغة بما فيها تداعيات انتشارها والهدف منه وكل ما يتعلق بعلاقاتها الاجتماعية والسياسية والتاريخية، حيث إن اللغة **« اللغة في تراكمها التاريخي، في تطوراتها المتعاقبة، في ميلها لأسلوب معين للتعبير عن الجماليات اللفظية إنما تعكس واقع ذلك المجتمع وخصائصه الذاتية»[[20]](#footnote-21).**

إن مفهوم علم اللغة الاجتماعي قد جاء نتيجة لموسوعية مفهوم اللسانيات العامة مرفقة بما قدمته البحوث الاجتماعية، **« فقد تطورت الدراسات اللغوية تطورا كبيرا حيث اهتمت بالبحوث الحقلية للظواهر المختلفة وعلاقاتها بالمجتمع»[[21]](#footnote-22)،** فاللغة عند المشتغلين بالدراسات اللغوية الاجتماعية لم تعد «**أداة تحقق التفاهم والتواصل لأفراد الجماعة اللسانية، بل ينظر إليها على أنها أيضا حلقة في سلسلة النشاطات المنتظمة، تتسم بالمرونة والاستجابة لكل ما يحدث في المجتمع من تغيرات**»[[22]](#footnote-23).

 تحمل كل التعريفات الموضوعة لعلم اللغة الاجتماعي تقريبا إشارة إلى للغة يتوافق ومنهج علم اللغة الاجتماعي في الاشتغال، واهم هذه التعريفات تعريف فيشمان الذي يقر على أن علم اللغة الاجتماعي **« علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك»[[23]](#footnote-24)** فهو يؤكد أن لا لغة في الحقيقة إلا في إطار حركية الإنسان ضمن تنظيم اجتماعي للسلوك الإنساني. إن أهم ما حملته تعريفات علم اللغة الاجتماعي مقارنة بمفهوم اللغة عند اللسانين هو النظر إلى اللغة على أنها أداة إنتاج اجتماعي مستمر تدخل ضمن مخططات التطوير الاجتماعي بعناصره الثقافية والتعليمية التربوية ضمن تفاعلات بين اللغة وهذه العناصر تأثيرا وتأثرا وهذه العلاقة هدفها **« إنتاج علاقة اجتماعية ونشاط اجتماعي ووسيلة يستخدمها المجتمع في نقل ثقافته من فرد لفرد ومن جيل لجيل، كما تعد من أوضح سمات الانتماء الاجتماعي للفرد »[[24]](#footnote-25)**. نفهم من كل هذا أن اللغة في علم اللغة الاجتماعي نفسها عند اللسانين وإنما اختلاف منهج الدراسة لدى الاختصاصين هو الذي أضاف عنصرين أساسين إلى اصطلاح علم اللغة الاجتماعي لم يردا بوضوح في تعاريف اللغة عند اللسانيين ولعل ما يقوله مصطفى لطفي يلخص ما نعرض إليه في هذا العنصر**« فاللغة استعمالات متنوعة، فهي وسيلة تعبير اجتماعي، علمي، سياسي واقتصادي مما يحتم دراسة خصائص هذه الاستعمالات المختلفة ومعرفة أبعاد التكيف اللغوي مع مختلف الأغراض والمواقف»[[25]](#footnote-26)،** ويضمن مارسيلزي في تعريفه لعلم اللغة الاجتماعي مفهوم اللغة فيقول: **« إن اللسانيات الاجتماعية تهدف إلى إعادة دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي»[[26]](#footnote-27)**

**مقياس: علم اللغة الاجتماعي**

**المستوى: السنة الأولى ماستر ( تخصص لسانيات عربية )**

**موضوع المحاضرة:**

**تصورات لسانية اجتماعية**

**تصورات لسانية اجتماعية:**

إن البحث في علم اللغة الاجتماعي تطور بتطور وتنوع – في الوقت نفسه -الآراء في قضايا اللغة الاجتماعية أو علاقة اللغة بالمجتمع، هنا نشير إلى أن الانطلاقة في البحث في طبيعة هذه العلاقة لم تكن تحت حتمية أن يكون المنظر فيه من علماء اللغة الاجتماعيين، بل كانت نتائج فلسفات ورؤى فكرية لفلاسفة وعلماء مختلفو التخصصات، نقول بهذا إيمانا منا أن لا علم بنى نفسه بنفسه مستغنيا عن إضافات العلوم الأخرى وحتى العلاقات التي يمكن افتراضها بينها، هذا الذي يجعلنا نستدعي مجموعة من العلماء الذين تناولوا العلاقة بين كل من اللغة كسلوك إنساني يهدف إلى تواصل بين الأفراد لإغراض متعددة ومختلفة والمجتمع الإنساني بخواصه المتباينة. وسنعرض إلى ثلة من هؤلاء مقرنين بأهم طروحاتهم في الموضوع وإضافاتهم لعلم اللغة الاجتماعي:

**انطوان مييه والبعد الاجتماعي للغة** [[27]](#footnote-28): إن نظرة انطوان مييه إلى اللغة من منظور اجتماعي كان نتيجة للنظرة الاجتماعية للغة التي يقربها بها كل علماء اللغة الاجتماعيين الذين سبقوه أمثال إميل دوركايم، علما أن اللغة في نظر مييه حدث اجتماعي متميز عن باقي الأحداث الاجتماعية لاعتبارات كثيرة مرتبطة بالتأثير الاجتماعي الواضح الذي تشكله اللغة من ناحية ولما للغة من دور تساسي ضمن الدينامية الاجتماعي، ولعل كون مييه من اللغويين المشتغلين على الدراسات اللسانية المقارنة فانه يعتبر الدراسة اللسانية الحقيقية هي التي تجمع بين ما هو تاريخي وآني، وأم ما نادى إليه هو أن اللغة جزء فاعل في تركيبة المجتمع فهي ظاهرة اجتماعية في حقيقتها وليست فردية. نميز مما ذهب إليه مييه في نظرته الاجتماعية للغة عندما يقر بصعوبة تسجيل اللهجات فيقول: **« فإذا كان الأمر يتعلق بلغة محلية، نجد أن الأشخاص الذين يستخدمونها محرومون عادة من كل ثقافة لغوية لوصفها، أما الأجانب ففضلا عن أنهم يفهمونها فهما غير كامل، مع تفاوتهم في ذلك، فإنهم يجدون مشقة في تمييز الأشخاص الذين يتكلمونها على نحو عادي، بل إنهم عندما يعثرون على هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون بسهولة أن يأخذوا عنهم المعلومات اللازمة، وذلك لان هؤلاء الأشخاص أنفسهم لا يعون على وجه دقيق الطريقة التي يتحدثون بها»** ليكن بذلك علم اللغة التاريخي ذا مكانة محورية في البحث اللغوي كما يبرز انطوان مييه على مبدأ التوازن بين التطور الاجتماعي و التطور اللغوي، وعلى هذا فان دراسته للهجات يندرج ضمن بحوثه اللسانية الاجتماعية. فاهم ما نقرأه في طروحات مييه أن الدرس اللساني العام ما هو إلا جزء من اللسانيات الاجتماعية وذلك لاعتبارين الأول أن اللغة حدث اجتماعي والثاني أن كل بحث في اللغة بمعزل عن الظواهر الاجتماعية نظرة تبقى قاصر لأنها لا تشتمل على عناصر الظاهرة اللغوية كاملة.

**الاتجاه الماركسي[[28]](#footnote-29) و التصور الاجتماعي للغة:** إن القاعدة التي انبتت عليها العلاقة بين اللغة و المجتمع عند ماركس أسست في الحقيقة لنظرية لسانية، بعد كانت في الأصل نظرة للغة من جانب الصراع الاجتماعي الطبقي في الاتحاد السوفياتي سابقا فأضحت نظرية لسانية جديدة وفحواها أن اللغة آلية أساسية للتعبير عن الوعي الطبقي لكل فئة اجتماعية وعن كل ظروفها المعيشة. لتلعب اللغة دور الناطق باسم الطبقة أو الاتجاه الاتجاه الاجتماعي المعين. وفي إطار النظرة الماركسية للغة تتجلى التغيرات اللغوية و المعجمية التي تنتج عن كل حركة اجتماعية تحدث داخل أي مجتمع من المجتمعات. فاللغة عند ماركس آلية لإدراك طبيعة الراهن الاجتماعي ووضع الفرد داخله ووجود الاجتماعي فماركس يرى« أن الأساس الواقعي لوعي الأفراد لا يخرج عن نطاق التطور الذي يصاحب أسلوب الحياة المادية لتتطور القوى المنتجة و المحركة للانقلاب المادي لشروط الإنتاج الاقتصادية، وبين الإشكال الحقوقية والسياسية والدينية و الفنية والفلسفية، أو باختصار الإشكال الفكرية التي يدرك فيها الناس هذا النزاع ويكافحون ضده...»[[29]](#footnote-30). وتتجلى نظرة ماركس للغة ضمن جدلية الفكر والمادة حيث « استثمر لغته المادية خارج نطاق النظريات المثالية التي اعتبرت الأفكار و العقل أساسا لتطور المجتمع، ليدافع عن رؤيته القائلة بان البناء المادي هو أساس تطور الوعي في حركته الجدلية»[[30]](#footnote-31).

**بازل أنشتاين[[31]](#footnote-32) والفروق اللغوية في المدرسة:** إن ملخص أطروحات بازل في اللغة تنبني على علامتين أساسيتين: اللغة الضعيفة عند طبقة الفقراء وأبنائهم واللغة الثرية عند التلاميذ أبناء الأغنياء. ويبدو للوهلة الأولى إن تصور بازل للفروق اللغوية لدى تلاميذ المدرسة معياري قيمي ذلك عندما نقرب الطرح في حدود المدرسة، لكن ما يذهب إليه برنشتاين مرتبط بشكل مباشر بما هو سار في المجتمع من أوضاع وظروف اجتماعية تعود بأثر سلبي أو ايجابي على الفرد المتعلم. ولعل بداية بروز فكرة الفروق اللغوية في المدرسة كانت في المجتمع الأمريكي الذي يتميز بتعدد الجاليات الأجنبية وتباين ادعاءاتها اللغوية، وفي الظرف نفسه بدأت اللسانيات الاجتماعية تأخذ مكانتها ضمن منظومة البحث الإنساني في الولايات المتحدة الأمريكية فبرنشتاين**« انتبه إلى العلاقة بين العلاقة المباشرة بين الإنتاجات اللغوية الواقعية وبين الوضعية الاجتماعية للمتكلمين أو الناطقين اللغويين، وانطلق من هذه الملاحظة لكي يصل إلى استنتاج مفاده أن أبناء الشرائح الاجتماعية المتواضعة يعرفون نسب فشل دراسي اكبر من أولئك المنتمين إلى طبقات اجتماعية مستقرة ماديا، ويتميز هذا التفاوت بالفرق بين نظامين لغويين اثنين: واحد ضيق والثاني متسع»[[32]](#footnote-33).** يتناول برنشتاين قضية من أهم قضايا التعليم المعاصر وهي الفروق اللغوية بين المتعلمين في ظل تعدد لغوي تتسم به كل المجتمعات الحديثة بما فيها الجزائر، حيث يتطرق إلى ثلة من الخصائص التي تتميز بها لغة الطبقة الثرية والغنية بالخصوبة والاسترسال والمرونة والترابط المنطقي والحجاجي، كذلك التجريد والترميز. في المقابل لغة الطبقات الفقيرة لغتها تتسم بالهلهلة والتفكك ينتفي فيها التحليل والتأليف.

 إن أطروحات برنشتاين نسبية لاعتبارات عديدة أهمها، أن الفروق اللغوية بين أبناء الطبقة الغنية والفقيرة ليس بالشكل المطلق وحجتنا في ذلك هي أن الكثير من أبناء الطبقات الدنيا تمتلك كفاءة عالية في استعمال اللغة والتواصل بها بشكل سليم، حيث تكون لغتهم رصينة مراعية لنظام اللغة بل وتحمل معاني ظاهرة ومجازية، ذلك دليل على أنهم على قدرة مفعلة في استعمال اللغة وبها يحققون نجاحات في ميادين مختلفة وهذا ما يدحض ما يذهب إليه.

**شارل فرغسون[[33]](#footnote-34) والازدواجية اللغوية:**  كلما هممنا بالحديث عن الازدواجية اللغوية إلا وكان من الضروري أن نبدأ مما حققته أبحاث الأمريكي شارل فرغسون حول الازدواجية اللغوية في كتابه الازدواجية اللغوية أو « **ديغلوسيا»[[34]](#footnote-35)،** الذي يعتبر من أهم علماء البحث اللساني الاجتماعي، حيث اخذ من الوضعية اللغوية الإفريقية وبالتحديد إثيوبيا عينة لدراساته اللسانية الاجتماعية [[35]](#footnote-36).

 تتعدد التعريفات التي أخذت على عاتقها تحليل مفهوم الازدواجية اللغوية، نستند على ما ورد في المعاجم اللسانية في استعراض مفهومها، يعرفها روبير غاليسون ود.كوست أنها**:« الأفراد الذين سمحت لهم الظروف التكلم بلغتين مختلفتين»[[36]](#footnote-37)** مثل الفرد الجزائري الذي يتكلم العربية والامازيغية/ العربية والفرنسية/ والامازيغية الفرنسية. ومن الباحثين المتخصصين من يرى في الازدواجية ما يتحقق فيه الفصل بين اللغتين، معنى هذا أن لا يخلط المتكلم بين بنيات اللغتين المختلفتين، وإنما يستعملها دوريا حسب ما تفرضه عليه البيئة والظروف اللغوية، يعرفها جون ديبوا بأنها: **« الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون لغتين مختلفتين بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية»**[[37]](#footnote-38). ويعرفها أندري مارتيني بنظره إلى الفرد مزدوج اللغة فيجد أنه **« الشخص الذي يمارس لغتين بنفس الكفاءة »**. من خلال هذه التعريفات نستشف أن الازدواجية اللغوية هو التوظيف اللغوية لنظامين لغويين مختلفين وبشكل دوري، وهاتين الخصين تميزان الازدواجية اللغوية عن المفاهيم الأخرى القريبة. ويعرفها شارل فرغسون على أنها **« الحالة اللغوي الثابتة والقارة، تتضمن نمطين لغويين نمطا لغويا عاليا وراقيا معترف به يتعلمه الناس في المدارس الحكومية»[[38]](#footnote-39)**. يؤكد فرغسون في تعريفه هذا إلى الجانب الرسمي الذي يجب أن تتسم به اللغتين المستعملتين، فنظره إلى ظاهرة الازدواجية اللغوية كانت من خلال اللغة الألمانية والسويسرية واليونانية والعربية، وفي خضم ذلك أشار إلى مفهومين قاعديين والعلاقة اللازمة بينهما وهما الطبقات اللغوية والطبقات الاجتماعية. وتضمن حديثه عن العربية من منظور اللغة بمستويين المستوى العالي و المستوى الوضيع ممثلا لهما باللغة العربية الفصيحة للأول والعاميات المنبثقة عنها للمستوى الثاني.

**وليام لابوف والعامل الطبقي [[39]](#footnote-40):** لقد درس المنتج اللغوي الإنساني بعلاقته مع الاختلافات التي أفرزتها الطبقية الاجتماعية بعواملها المختلفة، تركيزه انصب على التأكيد أن الأداء الكلامي لأصوات معينة يرتبط بشكل مباشر وواضح بالمستوى الاجتماعي، ويتخلص أبحاثه في كتابه التنضيد الاجتماعي للغة الانجليزية في نيويورك[[40]](#footnote-41)، حيث في بحثه الميداني الذي اعتمد فيه على عينة من الأفراد الفقراء والأغنياء الذي يقصدون متاجر لبيع الألبسة لمختلف مستويات الطبقات الاجتماعية في مدينة بيويورك، ويستهدف من هذا الإجراء أن يتمكن من تحديد الفروقات الأدائية لحرف الراء لدى كل من الأفراد الفقراء والأغنياء ذلك باعتماد مسجلة لرصد الأداء الكلامي الصوتي لحرف الراء، حيث يعتمد السؤال عن اللباس ليقف على نطق الحرف وتحديد التغيرات في النطق. ومن بين ملاحظاته:

* الفئة الاجتماعية الغنية تسعى إلى نطق الحرف نطقا صحيحا سليما واضحا.
* الفئة الاجتماعية الفقيرة لا تعير اهتماما إلى النطق السليم الذي يرتبط بتوظيف الحرف في سياقه المناسب.

 إن ما عمد إليه لابوف يعتبر توجها اجتماعيا في اللغة حيث خرج من الخاصية الفردية للغة والتي يذهب هذا المذهب النظر إلى اللغة كثير من اللسانيين المؤثرين أمثال تشومسكي، حينما يعتبر أن اللغة فردية وخاصية مميزة، وهذا ما يتجاوزه لابوف عندما يؤكد على اجتماعية اللغة، التي لها وظائف أساسية في المجتمع مثل التواصل الاجتماعي. إن ما يذهب إليه لابوف في نظرية العامل الطبقي وأثره في الأداء اللغوي يبرز من جهة أهمية العوامل الاجتماعية غير اللغوية في الاختيارات اللغوية لدى الأفراد بغض النظر عن انتماءاتهم وسلالاتهم وحتى نزوعاتهم الدينية. من جهة أخرى فإنه يستدل على طبيعة العلاقة اللازمة غير المنقطة بين أبحاث اللغة ضمن مباحث الدرس اللساني الحديث وما تقدمه اللسانيات الاجتماعية ومجموع نتائجها الميدانية التطبيقية التي تعتمد التحري الاجتماعي المسحي.

**ديل هايمز والنسق التواصلي الاجتماعي[[41]](#footnote-42):** ارتبطت أبحاثه ارتباطا وثيقا بالكفاءة التواصلية، التي تمثل مفهوما أساسيا في نظرته اللسانية الاجتماعية، حيث يجعل من اللغة في علاقة دائمة غير منفكة عما يحدث في المجتمع، بل ويعتبر اللغة فعل التواصل الاجتماعي بحد ذاته، يظهر هذا من خلال نموذجه S.P.E.A.K.I.N.G حيث كل حرف يحيل دلاليا إلى مفهوم أساسي في نظريته، وهي على النحو الآتي:

* **SETTING:** ظروف الخطاب.
* **PARTICIPANTS:** الشخصيات الحاضرة.
* **ENDS:** الأهداف.
* **ACTS:** الأفعال.
* **KEYS:** المفاتيح
* **INSTRUMENTS OF COMMUNICATION :** الوسائل التواصلية.
* **NORMS:** المعايير.
* **GENRES:** الأجناس أو أنواع الخطابات.

هذه العناصر أساسية في نظرية الكفاءة التواصلية لدي ديل هيمس، حيث يعتبر أن الفعل التواصلي الحقيقي لا بد أن يتضمن هذه العناصر،حيث تعلب هذه الأخيرة دورا هاما لا غنى عنه في بناء الكفاءة التواصلية، وما نلحظه في عنصر ظروف الخطاب أنه يحيلنا إلى أن هيمس يعتقد بأن اللغة هي لغة في المجتمع، والمجتمع الكفيل بتشكيل مفهوم اللغة في الأساس.

1. **- هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص23.** [↑](#footnote-ref-2)
2. **- المرجع نفسه، ص23**  [↑](#footnote-ref-3)
3. - **نجد أن القائل ترجم المصطلح culture بالحضارة وهذا ما نعترض عليه، باعتبار أن المصطلح الأجنبي موضوع في أغلب المعجمات الغربية والعربية للدلالة على الثقافة. أما الحضارة فتترجم civilisation** [↑](#footnote-ref-4)
4. **- the new encyclopedia britanica, v.5p, 364-365 نقلا عن: هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص25.** [↑](#footnote-ref-5)
5. **- د.هدسون، علم اللغة الاجتماعي. ، تر: محمود عياد، الناشر عالم الكتب، ط2، القاهرة مصر، 1990،ص14.** [↑](#footnote-ref-6)
6. **- المرجع السابق، ص 17.** [↑](#footnote-ref-7)
7. **- فردينا ندي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: محمد شاوش وصالح القرمادي، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985، ص24.** [↑](#footnote-ref-8)
8. **- المرجع نفسه، ص24.** [↑](#footnote-ref-9)
9. **- هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص35.** [↑](#footnote-ref-10)
10. **- ماريو باي لغات البشر أصولها طبيعتها وتطورها،تر: صلاح العربي، القاهرة، 1980، ص 11.** [↑](#footnote-ref-11)
11. **- المرجع نفسه، ص 12.** [↑](#footnote-ref-12)
12. - **هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص 41.** [↑](#footnote-ref-13)
13. **- محمد السعران، واللغة والمجتمع رأي ومنهج، القاهرة، 1963، ص 11.** [↑](#footnote-ref-14)
14. **- هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص42.** [↑](#footnote-ref-15)
15. **- مقدمة لدراسة فقه اللغة، محمد احمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، بيروت، 1966، ص 28-29.** [↑](#footnote-ref-16)
16. **- م م لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، القاهرة، 1959، ص271.** [↑](#footnote-ref-17)
17. **- أنظر: Social anthropology and language ; p110 نقلا عن: هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص47.** [↑](#footnote-ref-18)
18. **- المرجع السابق، 47.** [↑](#footnote-ref-19)
19. **- محمد عبد العزيز الحبابي: تأملات في اللغو واللغة، دار الكتاب العربي، ليبيا، 1980، ص110.** [↑](#footnote-ref-20)
20. **- حامد ربيع، حول تحليل العلاقة الاتصالية بين المفهوم القومي للوجود السياسي والتطور الاجتماعي نحو التماسك العقائدي، المستقبل العربي ع59 جانفي، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1984، ص91.** [↑](#footnote-ref-21)
21. **- هدسون د، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، 1989، ص113.** [↑](#footnote-ref-22)
22. **- عزالدين صحراوي، اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2004، ص145.** [↑](#footnote-ref-23)
23. - **Fishman.j.a ; the sociology of language in society. Rowley.new buvy house. 1972. P1** [↑](#footnote-ref-24)
24. - **عبد الله السويد، علم اللغة، دار المدينة القديمة، طرابلس، ليبيا، 1993، ص44.** [↑](#footnote-ref-25)
25. - **مصطفى لطفي، اللغة العربية في إطارها الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1976، ص44.** [↑](#footnote-ref-26)
26. **- Maecellisi.j.b, de la crise de la linguistique a la linguistique de crise, la sociollinguistique.in. la Pensée .N° 61 ? Larousse ,PARIS ? 1981 P87.** [↑](#footnote-ref-27)
27. **- أ نتوان مييه واحد من أهم علماء اللغويات الفرنسيين في النصف الأول من**[**القرن العشرين**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86)**بدأ مييه دراساته في السوريون وتأثر هناك ب**[**ميشال بريال**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D9%84_%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%84)[**وفرديناند دي سوسير**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%AF_%D8%AF%D9%8A_%D8%B3%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%B1)**. في 1890 كان جزءاً من رجلة أبحاث إلى**[**القوقاز**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%82%D8%A7%D8%B2)**، وهناك درس اللغة الأرمينية . عقب عودته ولأن**[**فرديناند دي سوسير**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%AF_%D8%AF%D9%8A_%D8%B3%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%B1)**قد رجع إلى**[**جنيف**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%81)**قام بمواصلة سلسلة المحاضرات في**[**النحو المقارن**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9)**التي كان اللغوي**[**السويسري**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%B1%D8%A7)**يلقيها قبل عودته لوطنه . أكمل أنتوان مييه رسالة الدكتوراه خاصته في نحو**[**اللغة السلوفانية**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) **القديمة في العام 1897 . وفي العام 1897 شغل كرسي اللغة الأرمينية في**[**معهد اللغات والحضارات الشرقية بباريس**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D9%87%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3)**، في 1902 تم انتخابه كعضو في**[**كوليج دو فرانس**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AC_%D8%AF%D9%88_%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%B3)**حيث درّس تاريخ وتركيب اللغات**[**الهند - أوروبية**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%AA_%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9)**، وعمل بشكل مقرب مع عدد من أعلام اللغويين مثل**[**بول بوليو**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D9%88%D9%84_%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88&action=edit&redlink=1)[**وروبرت غوتيو**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%AA_%D8%BA%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88&action=edit&redlink=1)**.**

**اليوم ينظر إلى أنتوان مييه باعتباره الموجة لجيل كامل من**[**الفللوجيين**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%82%D9%87_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9)**الفرنسيين الذين أصبحوا في ما بعد شخصيات مركزية في**[**اللغويات**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA)**الفرنسية .مثل اندريه مارتنيت**[**وإيميل بينفينيست**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%85%D9%8A%D9%84_%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%81%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%AA)**وجورجس دومزيل**[**ومارسيل كوهين**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D9%84_%D9%83%D9%88%D9%87%D9%8A%D9%86) . [↑](#footnote-ref-28)
28. - **كارل هانريك ماركس فيلسوف**[**ألماني**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A)**،**[**واقتصادي**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%28%D8%B9%D9%84%D9%85%29)**،**[**وعالم اجتماع**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9)**،**[**ومؤرخ**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%B1%D8%AE)**،**[**وصحفي**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9)[**واشتراكي ثوري**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%AB%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9) **1818م - 1883. لعبت أفكاره دورًا هامًا في تأسيس**[**علم الاجتماع**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9)**وفي تطوير الحركات الاشتراكية. واعتبر ماركس أحد أعظم الاقتصاديين في التاريخ. نشر العديد من الكتب خلال حياته، أهمُها**[**بيان الحزب الشيوعي**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A)**(1848)، و**[**رأس المال**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A3%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84_%28%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%29)**(1867–1894..** [↑](#footnote-ref-29)
29. **- عبد الرزاق مسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، دار المكتبة العصرية، بيروت، دط، دس، ص ص98.** [↑](#footnote-ref-30)
30. **- بن طرات جلول، اللغة وجدلية الفكر و المادة مقارنة فلسفية بين هيجل وماركس، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2012/2013، 168.** [↑](#footnote-ref-31)
31. **-** **He was born 1 November 1924, into a Jewish immigrant family, in the**[**East End of London**](https://en.wikipedia.org/wiki/East_End_of_London)**. He gained a doctorate after work including teaching and social work. In 1960, Bernstein began graduate work at**[**University College London**](https://en.wikipedia.org/wiki/University_College_London)**, where he completed his PhD in linguistics. He then moved to the**[**Institute of Education**](https://en.wikipedia.org/wiki/Institute_of_Education)**, where he stayed for his entire career. He became Karl Mannheim Chair of the Sociology of Education,**[**Institute of Education**](https://en.wikipedia.org/wiki/Institute_of_Education)**, University of London. In June 1983, Bernstein was awarded an honorary degree by the**[**Open University**](https://en.wikipedia.org/wiki/Open_University)**as Doctor of the University** [↑](#footnote-ref-32)
32. **- عبد الكريم بوفرة، علم اللغة الاجتماعي، مدخل نظري، مطبوع جامعي، جامعو محمد الأول، وجدة، المغرب الالوكة للنشر الالكتروني، www.al aluka.com، ص13.** [↑](#footnote-ref-33)
33. **- شارل فرغسون: ( 6جويلية 1921-2سبتمبر1998) هو لساني أمريكي يدرس بجامعة ستانفورد، ويعتبر من مؤسسي اللسانيات الاجتماعية معروف بأعماله حول الازدواجية اللغوية.** [↑](#footnote-ref-34)
34. **- Charles A. Ferguson, diglocia word 15, 1959, p 325-340.** [↑](#footnote-ref-35)
35. **- Charles A Ferguson , The ithiopian language area, in language in ithiopia, lionel bender(en) ed, J.donald bowen, RLcooper cherles ferguson, oxford university.press oxford, 1976, p63-76.** [↑](#footnote-ref-36)
36. **- Robert Galisson, dictionnaire de didactique des langue, hachette, paris, 1979,p12.** [↑](#footnote-ref-37)
37. **- Dubois et autres dictionnaire de linguistique, édition, Larousse, paris, 1997, p66.** [↑](#footnote-ref-38)
38. - **جميل الحمداوي، اللسانيات الاجتماعية، ص ........................................................** [↑](#footnote-ref-39)
39. - **وليام لابوف: ( 4 كانون الأول 1927) هو أستاذ علم اللغة في جامعة بنسلفانيا، ويعتبر مؤسس علم اللغة الاجتماعي، وله أبحاث عديدة في علم اللهجات، وهو صاحب كتاب التراتيبية الاجتماعية في انجلترا مدينة نيويورك.** [↑](#footnote-ref-40)
40. - **william labov, the social strafication of english in new york city deppartement, washington, d.c, center for applied linguistics, 1966, p 485 نقلا عن جميل الحمداوي، اللسانيات الاجتماعية، منشورات الالوكة الالكترونية. ص 25.** [↑](#footnote-ref-41)
41. **- ديل هاتاوي هيمس (1927- 2009) من أهم اللسانيين الاجتماعيين اهتماماته الانتربولوجيا والفلكلور.** [↑](#footnote-ref-42)